التفجير . واشارت هذه المصادر الى ان الوجود الجزئي من شأنه التخفيف من احتمالات التسابق على الاماكن التي تنسحب منها قوة الردع (« النهار » ، ٣/٧) .

واعتبرت المصادر نفسها أن خطوة الانسحاب المفاجئة كانت بالتنسيق مع الجيش اللبناني لتسليمه المناطق التي تخلى ، وهذا ربما كان اظهارا للتجاوب ، خصوصا ، بعدما بدأت ملامح الايجابية في العلاقات بين سوريا ولبنان تبرز بوضوح متزايد يوما فيوما . وقالت ان الجيش سينزل بقوة الى المنطقتين ، ولكن ليس بالكثافة التي نزل بها قبلا الى فرن الشباك وعين الرمانة (المصدر نفسه) .

على الصعيد نفسه ، اعتبر رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص ان مباديء الوفاق الوطني التي اعلنت ما هي الا تجديد لفعل ايمان ، وان اهم الخطوات التي تفرض نفسها هي متابعة الاجراءات المطلوبة على صعيد بناء الجيش بناءا صحيحا وسليما ، وتطويره على النحو الذي يمكن من استخدامه بفاعلية في أية خطة امنية ترسم ، وكذلك العمل على وضع خطة امنية تتناول كل الاراضي اللبنانية بالتنسيق بين الجيش اللبناني وقوات الردع العربية وقوى الامن الداخلي ، عدا متابعة الاتصال بسوريا على كافة المستويات في اطار ما تفرضه العلاقة المميزة بين البلدين ، ومتابعة الاتصال بمنظمة التحرير الفلسطينية في اطار التعاون المشترك على تنفيذ الاتفاقات المعقودة معها ، وبما يضمن مصلحة لبنان والمقاومة ، ويسهل للدولة العودة الى ممارسة سيادتها على كل الاراضي اللبناني ولا سيما الجنوب (« النهار » ، ٣/٧) .

من جهة اخرى ، اكد الدكتور الحص لمنظمة التحرير ، عبر خليل الوزير (« ابو جهاد ») عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » ، والعميد سعد صايل (« ابو الوليد ») ، بعد زيارة قاما بها له ، ان السلطة اللبنانية لا تسعى الى خلق هوة بينها وبين المقاومة ، ولا الى خلق شعور عدائي عندها للبنان . اما خليل الوزير ، الذي سئل بعد الزيارة عما اذا كان هناك موقف مبدئي للمقاومة من المباديء التي اعلنتها السلطة اللبنانية بشأن الوفاق ، فقد اجاب . « من الناحية المبدئية نحن نرى ان الروحية التي تضمنها البيان ، وما اشتمل عليه من مباديء ، تجعل المقاومة تتجاوب مع كثير منها . خصوصا فيما يتعلق بمجالات تعزيز عروبة لبنان ، ورفض مؤامرة كمب ديفيد ، وكل اشكال التعاون مع العدو الصهيوني والتعامل معه» (« النهار » ، ٨ /٣) .

وفيما يتعلق بما سيجري في المنطقة الغربية من بيروت بعد الانسحاب الذي حصل في المنطقة الشرقية واستلام الجيش مراكز القوى الردعية المنسحبة ، فقد كان موضع اهتمام الجميع ، خصوصا بعد ان اعلن عن زيارة لقائد الجيش اللبناني العماد فيكتور خوري لدمشق من اجل هذه الغاية . وعن الزيارة اوضحت بعض المصادر القريبة من الحكم انها تمت من اجل كسر الجليد بين المؤسستين العسكريتين في البلدين ، وكذلك من اجل اعطاء صورة واضحة عن الجيش اللبناني للمسؤولين السوريين ، وشرح الابعاد العسكرية لقرار مجلس الوزراء اللبناني القاضي بانزال الجيش لسد الفراغ الامني الذي يحدثه الانسحاب الردعي ، والبحث في الاقتراحات من اجل القيام بالتنسيق بين اجهزة الجيشين ، وتأليف لجنة تنسيق من اجل وضع خطة امنية على مستوى لبنان كله (« النهار » ، ٨ /٣) .

وبالرغم من ان بعض المصادر توقعت أن يعود الوفد العسكري المرافق لقائد الجيش من دمشق بنتائج ايجابية ، الا انه لم يعلن الكثير عما دار من مباحثات . وكل ما ذكر ان المحادثات التي اجراها قائد الجيش مع رئيس اركان الجيش السوري ، العماد حكمت الشهابي ، سادها جو ايجابي ، وان اتفاقا تم على متابعة الاتصالات . كما اشير الى عدم وجود الرغبة السورية الاكيدة في انجاز الانسحاب من بيروت بسرعة كلية . كما ذكر ان المحادثات شملت متابعة التنسيق بين الجيشين الشقيقين على الصعيدين الامني والعسكري ، خصوصا بعد عملية تسلم الجيش لمواقع الردع في كل من الضاحيتين الشرقية والجنوبية . ولم تشأ المصادر العسكرية ، من جانبها ، الادلاء بأي تفصيل سوى ان المباحثات سادها جو من الارتياح والثقة الاخوية المتبادلة (« النهار » ، ١٠/٣) .

من جهة اخرى ، وبدعوة استثنائية ، تم مساء ١٩٨٠/٣/٨ ، اجتماع للقيادة المشتركة للحركة الوطنية والجبهة القومية والمقاومة الفلسطينية ، حضره الى جانب عرفات عدد من قادة الحركة والجبهة والمقاومة .

وذكرت مصادر الحركة الوطنية اللبنانية ان البحث دار حول موضوع الانسحابات التي تمت من قبل قوات الردع العربية من المنطقة الشرقية والجنوبية من بيروت . وتدارس المجتمعون